mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "عزة المسلم"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق اقرارا به وتوحيدا واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عزة المسلم تحصل وبما تنمى وكيف يعتز بها المسلم ويسمو بها - 00:00:24

هذه المسائل الثلاث ارجو اني اتذاكر واياكم بها في هذه العجالة في بيت من بيوت الله ما نرجو ان الله عز وجل ينفعنا بها ان عزة المسلم لن تكون الا بشيء واحد - 00:00:50

هو هذا الدين دين الاسلام الذي تعبدنا الله به وافترضه علينا واتمه واكمل به النعمة على عباده والجامع في هذا قول امير المؤمنين عمر ابن الخطاب لعمرو ابن العاص رضي الله عنهما - 00:01:08

لما كتب اليه هو وال على مصر قال نحن قوم اعزنا الله بالاسلام مهما ابتغينا العزة لغيره اذلنا الله اذا فالعزة تقابلها المذلة وهذا معنا قول العلماء تلقاه عنهم صالح عوام المسلمين - 00:01:31

ان العزة بالطاعة وان الذلة في ايش المعصية كيف صارت العزة بالطاعة لانك انما خلقت يا عبد الله لتعبد الله وطاعة الله من عبادته فاذا عصيت الله وعصيت الله بمعصية رسوله - 00:01:55

طبعت الى نفسك والى هواك والى شيطانك فصرت عبدا لهم وهذه هي الذلة الحقيقية هربوا من الذل الذي خلقوا له هربوا من الرق الذي خلقوا له اذا العزة الحقيقية في طاعة الله - 00:02:17

عبودية في تعظيمه تعظيم نواهيه تعظيم اوامره بالمبادرة اليها واتيانها والتداعي اليها تعظيم نواهيه بالحذر منها والابتعاد والتناهي عنها اما اذا بحثت عن اعذار لتخلفك عن اوامر الله وفرائضه او اعذارا - 00:02:39

ومعاذير لوقوعك في محرمات الله فانت انهيت من هذه العزة في قدر هذه المذلة في زمان يبتغي فيه الناس العز بالمال يطلبونه لم يقنعوا طلب العزة بالجاه فاشتروا بالمال جاها - 00:03:10

وذكرا ومدحا وثناء انظروا ما يدفعون لذلك في اموالهم الطائلة لشاعر يمنحه ولمحفل يقيم دعوة وعزيمة اصورها حتى ينال عزك ينقلب ذلك لو دعي الى مساعدة اقرب قريب باقل من ذلك ما فعل - 00:03:32

هذه ذلة ما هي بعزة وامثاله انه يعتز بها ويمدح بها في الوسائل الرسائل ما ذحك اليوم ما اظنه الصبح الا بدامك بعد شوي اما ارظاء الله عز في الدنيا - 00:04:02

وعز في وهو امر مأمور به مقدور عليه ارواء الناس غير مقدور عليه وغير مأمور به قد جاء في الصحيح ان معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه لما تولى الخلة فعام الجماعة - 00:04:24

كتب الى عائشة ام المؤمنين العالمة يستنصحها وهذا من العز ما العز ان تبحث عن من يعينك على دين الله ويطلب الله سبحانه وتعالى تأملوا لما رجع الامراء علماء صلح الامراء صلح العلماء - 00:04:44

عائشة رضي الله عنها لما كتب اليها معاوية امير المؤمنين يستنصحها كتبت له على ظهر كتابه اما بعد وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ابتغى رضا الله - 00:05:13

بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن ابتغى رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس والسلام كلمة

في هذه العزة عزة المؤمن وقبيلة وعزوة وجماعة - 00:05:29
وانما عزته بطاعة الله ولو وحده ابراهيم في زمنه عليه الصلاة والسلام الموحد في امة عم فيها الشرك وطم لماذا وصفه ربي بقوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا - 00:05:55
وما كان الا نواصل واذا تناسبت الرجال فلم ارى نسبا يقاس بصالح الاعمال واذا نظرت ما تجمل من اول الكلام اقرا عليه اذا زلزلت ظن من ظن العزة بنسب يفخر به على من دونه - 00:06:13
او بعزوة قبيلة وجماعة ليست هذه العزة وان كانت عزة محدودة في الدنيا واذا تناسبت الرجال فلم ارى نسب ان يقاس بصالح الاعمال واذا نظرت الى التقي وجدته يصدق قوله - 00:07:24
في هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم من بطأ به عمله لا يشرع به نسبه اين اعمى؟ عليه الصلاة والسلام في النار ما نفعهم انهم اعمام رسول الله اين ابو ابراهيم؟ - 00:07:47
واذ قال ابراهيم لابيه يا ابتي يا ابتي يا ابتي في مواضع انا ابن نوح اكبر ابنائه كنعان في النار ليس هذه ستنفعهم ما خالفوا دينه في اصله وحقيقته وفي امتثال فرائض ربي - 00:08:07
هذه المعزة الحقيقة وانتم ايها الشباب ايها الشاب ليست العزة والمعزة تقليد مشهور من الاشاهير من المغنيين او مماثل او لاعب اوراق حتى يذهب من ابنائنا من يقلدهم في واشكالك واقساطهم وحركاتهم وسكناتهم - 00:08:31
يظهرون محبتهم هذه ذلة ان اردت ان تقلل والواجب عليك فاتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه وامهات المؤمنين هذي العزة الحقيقية وليست العزة بالخنوع ولا بالحضور انا لله ولان امرك فانت من والديك - 00:09:05
وان تجله من ولي امرك وعلماك ان اجلال العالم ولي الامر سلطان المسلم من اجلال الله جل وعلا. كما جاء به الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي مقابلها الذلة - 00:09:37
الذلة لله تصنعا للبشر او توهما ان انكسار نفسك ورميها بعنقك الى لانها هي الديانة عمر شابا يمشي وقد طأطأ برأسه مظهرا الخنوع فضربه وقال ارفع رأسك ارفع رأسك فان العزة - 00:09:56
بمثل ذلك اذا لا تظن ان المظاهر هي العزة انما العزة مبناها هنا على ايمان صادق بالله بخضوع له وتعظيم لاوامره ونواهيه العزة في اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:25
العزة فدا ان تابك امران مباراة تعلق قلبك بها ومنادي ربك في المسجد حي على الصلاة وحي على الفلاح تقوم وتقدم داعي الله على داعي هواك وشهوتك مسائل كثيرة اذا قستها - 00:10:47
ادركت من هذه العزة بقدر ذلك او نصيب. ومداره على ما اقوم في قلبك من توحيد ربك سبحانه وتعالى كيف تحصل عزة المسلم وحصنوا الله وامتثال امره بتوحيد الله وتعظيمه ومخافته - 00:11:11
تحصل بان تفرق بين العادة والعبادة بين السلوم والعوائد وبينما نتقرب به بذاتك الى ربك سبحانه وتعالى تحصل ايضا بالعلم والجهل مذلة ام معزة العلم يرفع بيوتا لا عماد لها - 00:11:31
والجهل يهدم بيوت العز والشرف العزة تحصت بالعمل نعالك عامة عزك بعيد ذلك عنكم وعن المسلمين علامات للذكر لكن لا تغنوا في شيء حتى تزيده على قدره اعط كل شيء بقدره - 00:11:54
وهو التوازن الناشئ من العلم لا يقولن قائل اخشى ان صليت مع الجماعة في كل فرض ان الناس يمدحونني فانا اترك الصلاة حتى ما يمدحني الناس ولا من الرياء. ترك اليمن لاجل الناس كفعل العم لاجل الناس - 00:12:18
اذن الميزان العلم هو اللي يورثك المعنسة كالمذلة دين الله في احكامه وتشريعاته المؤمن وساعطيكم على ذلك مثالا واحدا به ما حكم الحج الى بيت الله الحرام ايها الاخوة فرض - 00:12:38
لكن من لم يجد مالا ليحج يجب عليه ان وعلم الوفاء حتى يحج الجواب لا لان في الاستدانة بذل ماء وجه للناس وشريعة الله ترفعك وتسمو به عند اذا يحق لك ان تعتز بدينك - 00:12:59

وان ترفع به رأسا عز في اتباع النبي حقا هو الذي حمل خبيب ابن عدي الانصاري لما الخياط والمشركون ان يبقى منعما مرغدا بين اهله يكون الرسول صلى الله عليه وسلم مكانه يسلب - 00:13:20

في مكان صلبه في التنعيم فوالله ما احب اكون بين اهلي منعما مرغدا وان يصاب رسول الله بشوكة وقال متمثلا رضي الله عنه بل قالها قولا رواها عنه نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

من غرائب العلم ان يروي النبي عن الصحابي معاهم وروى للناس ما قاله كما جاء ذلك في الصحيح صحيح البخاري ان قال ولست ابالي حين اقتل مسلما. على اي جنب كان في الله مصرعي - 00:13:59

كل ذلك الاله وان يشاء يمارس على اجزاء شلو الممزع ان عزة المؤمن في توحيده ربه والا يقارن وعن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال مر رجلان على قبر - 00:14:16

لا يجوزه احد حتى يقرب فقال لاحدهما قرب قال ما عند ما اقرر شيء حقير قرب الذباب له قربه لهذا الميت لهذا القبر فتركوه يجوز يتعدى مات فادخله الله النار - 00:14:36

من ذل ذهابا حقيرا لغير الله جل وعلا العزيز الذي اعتز بدينه وتوحيده قرب قال اقرب ولو ذبابا قال ما كنت اقرب الا لله عز وجل والعزة فادخله الله الجنة - 00:15:04

لما وقع في المصيبة العظيمة على الدرعية عام الف ومئتين وثلاثة وثلاثين اتفاق اهلها ومنهم ابنة للشيخ محمد ابن عبد الوهاب وهي عالمة الشيخة فاطمة اتجهوا الى جهة السواحل شرقي - 00:15:34

فمروا على ناس مثل هؤلاء قربوا شيء لسيدنا سائق والله ما عنده ما له عندنا الا التراث ما له عندنا الا التراب نادته وهي في والله حتى التراب ما يحقوه - 00:15:53

بالتراب لغير الله. اي عزة هذه؟ انها عزة التوحيد. وعزة الايمان اللهم اجعلنا ممن اعددت واعتزوا بك ربا ومعبودا لا شريك له عظمناه في قلوب وخضعنا واطعناه بذلك رضاه عنا فلا يسخط علينا ابدا - 00:16:13

اللهم ارزقنا العزة في دينك واعدنا واجرنا من الذلة في الدين اللهم اجعلنا ممن اعجزتهم يوم القيامة ولن تذله بذنوبهم وسيئاتهم وخبايا اعمى اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:16:39

رب العالمين حميد مجيد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:01